

جُزْءٌ فِيهِ؛

تَعْلِيلُ الْحَافِظِ التِّرْمِذِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ؛

لِحَدِيثِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

فِي خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ الْمَرْعُومِ،

هُوَ أَخْرَجَهُ فِي «السُّنَنِ»

(ج 4 ص 287)، وَبَيَّنَ عِلَّتَهُ، وَالْقَوْمُ لَمْ

يَذَرُوا، وَلَنْ يَذَرُوا: {وَلَا أَذْرَاكُمْ بِهِ}

[يُونُسُ: 15].

تَأْلِيفُ

الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ الْمُحَدِّثِ

فَوَازِي بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَمِيدِيِّ الْأَمْرِيِّ

حَفِظَ اللَّهُ رُوحَهُ

جُزءٌ فيه؛

تعلیل الحافظ الترمذی رحمه الله ؛

لحديث: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه،

في خروج المهدي المزعوم،

هو أخرجه في «السنن»

(ج 4 ص 287)، وبَيَّنَّ علته، والقوم لم

يُذَرُوا، وَلَنْ يَذَرُوا: {وَلَا أَذْرَاكُمْ بِهِ}

[يونس: 15].

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٨ هـ - ٢٠٢٦



مكتبة

أَهْلُ الْحَدِيثِ

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

جُزْءٌ فِيهِ؛

تَعْلِيلُ الْحَافِظِ التِّرْمِذِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ؛

لِحَدِيثِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

فِي خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ الْمَرْعُومِ ،

هُوَ أَخْرَجَهُ فِي «السُّنَنِ»

(ج 4 ص 287) ، وَبَيَّنَ عِلَّتَهُ ، وَالْقَوْمُ لَمْ

يَذَرُوا ، وَلَنْ يَذَرُوا : {وَلَا أَذْرَاكُمْ بِهِ}

[يُونُسُ : 15] .

تَأْلِيفُ

الشيخ العلامة المحدث

فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأحمري

حَفِظَ اللَّهُ رُوحَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفٍ؛ حَدِيثِ: ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، بِلَفْظٍ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبُ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ: اسْمُهُ: اسْمِي».

❖ وَلَمْ يُصَرِّحْ: بِأَنَّهُ: الْمَهْدِيُّ الْمَرْعُومُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، بَلْ أُنْهَمَتْ صِفَتُهُ، فَلَا يُعْرَفُ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

❖ وَلَا يُعْرَفُ فِي أَيِّ زَمَانٍ يَخْرُجُ هَذَا الرَّجُلُ، هَلْ هُوَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، أَوِ الَّذِي بَعْدَهُ، أَوْ عِنْدَ قُرْبِ السَّاعَةِ.

❖ وَالْمُقْلَدَةُ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَهْدِيَّهُمْ يَخْرُجُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَلَا تَصْرِيحٌ يُوجَدُ لِذَلِكَ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

❖ فَهَذَا مِنَ الْكُذْبِ، فِي خُرُوجِ مَا يُسَمَّى بـ«الْمَهْدِيِّ»، فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَأَنَّهُ عَلَى اسْمِ: النَّبِيِّ صلوات الله عليه.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: (لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبُ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ، اسْمِي).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

اِخْتُلِفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فِي مَتْنِهِ وَسَنَدِهِ:

فَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج ٤ ص ٢٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ رضي الله عنه بِهِ.

هَكَذَا: قَالَ عَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ: «يُوَاطِئُ اسْمُهُ: اسْمِي»، وَلَمْ يَقُلْ: «وَاسْمُ: أَبِي». قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ عَاصِمٌ بْنُ أَبِي النَّجُودِ الْأَسَدِيِّ، وَهُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ^(١)، خَاصَّةً فِي رِوَايَتِهِ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ^(٢): فَإِنَّهَا مُضْطَرِبَةٌ، وَهَذَا ظَاهِرٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمُنْكَرِ فِي أَلْفَاظِهِ، وَلَمْ يَتَابَعَ عَلَيْهِ، وَهُوَ لَا يَحْتَمِلُ التَّفَرُّدَ، بِمِثْلِ: هَذَا الْمَتْنِ الْمُنْكَرِ؛ لَوْ كَانَ ثِقَةً، فَكَيْفَ وَهَذِهِ حَالُهُ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (ج ١ ص ٤٢٣): (وَمِمَّنْ يَضْطَرِبُ فِي حَدِيثِهِ: سِمَاكٌ، وَعَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ، وَقَدْ ذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ، وَأَمْثَالَهُمْ، مِمَّنْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ، وَكَثْرَةُ خَطِئِهِ: لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ؛ إِذَا انْفَرَدَ،

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: «لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الْحَافِظِ»، وَقَالَ ابْنُ خَرَّاشٍ: «فِي حَدِيثِهِ: نُكْرَةٌ»، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِحَافِظٍ»، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: «لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا سُوءُ الْحِفْظِ»، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: «فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ»، وَقَالَ ابْنُ عَلِيَّةَ: «سَيِّئُ الْحِفْظِ»، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: «ثِقَةٌ؛ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا فِي حَدِيثِهِ»، وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: «مُضْطَرِبٌ»، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «صَدُوقٌ، لَهُ أَوْهَامٌ»، وَقَالَ الدَّهْلِيُّ: «صَدُوقٌ، يَهُمُّ».

وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج ١٣ ص ٤٧٨)، وَ«الضُّعْفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج ٣ ص ٣٣٦)، وَ«مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ» لِلدَّهْلِيِّ (ج ٢ ص ٣٢٥)، وَ«الْمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ» لَهُ (ج ١ ص ٥٠٨)، وَ«سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ج ٥ ص ٢٥٦)، وَ«الْعَبْرَ فِي خَبَرِ مَنْ غَبَرَ» لَهُ أَيْضًا (ج ١ ص ١٢٨)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٥ ص ٣٨)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص ٤٧١)، وَ«الْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٦ ص ٣٤٠)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج ٧ ص ٥٨٥)، وَ«تَارِيخَ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ج ٢٥ ص ٢٣٩)، وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ (ج ٦ ص ٣٢٠)، وَ«الثَّقَاتِ» لِابْنِ جَبَّانَ (ج ٧ ص ٢٥٦)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ (ج ٣ ص ٢٦) - بِرِوَايَةِ: عَبْدِ اللَّهِ.

(٢) وَاَنْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٣ ص ٢٧٨)، وَ(ج ٥ ص ٣٥)، وَ«شَرْحَ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ج ٢ ص ٧٨٨)، وَ«مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ» لِلدَّهْلِيِّ (ج ٣ ص ٧١ و ٧٢).

يَعْنِي: فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالْأُمُورِ الْعِلْمِيَّةِ، وَأَنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا اضْطَرَبَ أَحَدُهُمْ فِي الْإِسْنَادِ، فَزَادَ فِيهِ، أَوْ نَقَصَ، أَوْ غَيَّرَ الْإِسْنَادَ، أَوْ غَيَّرَ الْمَتْنَ تَغْيِيرًا يَتَغَيَّرُ بِهِ الْمَعْنَى). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعِجْلِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الثَّقَاتِ» (ج ٢ ص ٦): (وَكَانَ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ يُخْتَلَفُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ زُرٍّ، وَأَبِي وَائِلٍ). اهـ
فَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي الدِّينِ، خَاصَّةً فِي الْأُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

* لِذَلِكَ: فَخُرُوجُ مَا يُسَمَّى بِ«الْمَهْدِيِّ»، فِي آخِرِ الزَّمَانِ، لَيْسَ مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى.

وَقَدْ ضَعَفَهُ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج ٤ ص ٥٠٥)، بِقَوْلِهِ بَعْدَ إِخْرَاجِ الْحَدِيثِ: «هَذَا حَدِيثٌ: حَسَنٌ، صَحِيحٌ»؛ يَعْنِي: أَنَّهُ ضَعِيفٌ.^(١)
بَدَلِيلٌ: أَنَّهُ بَيَّنَّ اضْطِرَابَ الْحَدِيثِ، وَبِذَلِكَ: أَعْلَلَهُ.

فَقَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج ٤ ص ٢٨٧): (حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَذْهَبِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ: اسْمُهُ اسْمِي».
ثُمَّ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) وَانْظُرْ: كِتَابِي لَزَامًا: (التَّحْقِيقَ فِي مَعْنَى قَوْلِ الْإِمَامِ التِّرْمِذِيِّ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ»، أَوْ: «حَدِيثٌ صَحِيحٌ»، أَوْ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ»، أَوْ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ»، أَوْ: «حَدِيثٌ غَرِيبٌ»، بِالتَّدْقِيقِ).

حَدَّثَنَا: عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «يَلِيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ: اسْمِي».

قَالَ عَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: «لَوْ لَمْ يَقَ مِنْ الدُّنْيَا؛ إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، حَتَّى يَلِيَّ».

ثُمَّ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، صَحِيحٌ. انْتَهَى كَلَامُ الْحَافِظِ التِّرْمِذِيِّ مِنَ السَّنَنِ.

قُلْتُ: فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ الْحَافِظَ التِّرْمِذِيَّ أَعْلَلَ الْحَدِيثَ، بِالِاضْطِرَابِ.

وَقَالَ عَنِ الْحَدِيثِ: الْمَرْفُوعُ: هَذَا حَدِيثٌ: حَسَنٌ، صَحِيحٌ.

وَقَالَ عَنِ الْحَدِيثِ: الْمَوْقُوفُ: هَذَا حَدِيثٌ: حَسَنٌ، صَحِيحٌ.

* وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ الْحَافِظَ التِّرْمِذِيَّ، إِذَا قَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ: حَسَنٌ، صَحِيحٌ»؛ يَعْنِي:

أَنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، لِاضْطِرَابِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ: «الْمُهَدِيِّ» (ج ٦ ص ٣٣٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ

الْكَبِيرِ» (ج ١٠ ص ١٦٦ و ١٦٧)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ٦ ص ٤٥)، وَ(ج ٧

ص ١٧٤)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ» (ج ٢ ص ٨٥٧)،

وَفِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج ٥ ص ١٣٨)، وَابْنُ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيُّ فِي «الْحَرْزِ وَالْمَنْعَةِ فِي

بَيَانِ أَمْرِ الْمُهَدِيِّ وَالْمَنْعَةِ» (ق/٧٦/ط)، وَأَبُو عَثْمَانَ الْبَحِيرِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ»

(ق/١١٦/ط - الْمُدَوَّنَةُ الْكُبْرَى لِلْمَخْطُوطَاتِ، ط: الثَّانِيَّةُ، الْمَجْمُوعَةُ: «١٩»، إِعْدَادُ:

أَهْلِ الْأَثَرِ؛ بِمَمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ)، وَالْمَخْلَدِيُّ فِي «الْمُتَخَبِّ مِنَ الْمَخْلَدِيَّاتِ» (ص ٥٩)،

وَالْمَخْلَصُ فِي «الْمُخْلِصِيَّاتِ» (ج ٣ ص ٢٩١)، وَ(ج ٤ ص ٢١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَذَكُّرَةِ

الْأَيْمَةُ الْبَرَّةَ وَالْحُفَاطِ الْمَهَرَةَ» (ج ٢ ص ٣٨٨)، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ فِي «الْغِيَلَانِيَّاتِ» (٣٩٣)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج ١ ص ٢٧٠)، وَأَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي «السَّنَنِ الْوَارِدَةِ فِي الْفِتَنِ» (ص ٢٥٤ و ٢٦٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَزَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، وَفَطْرَ بْنَ خَلِيفَةَ؛ جَمِيعُهُمْ: عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، قَالَ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ^(١))، فِي حَدِيثِهِ: لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ).

ثُمَّ اتَّفَقُوا: (حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ، اسْمَ أَبِي).

زَادَ فِي حَدِيثِ: فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ^(٢): (يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا).

وَقَالَ فِي حَدِيثِ: سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ^(٣): (لَا تَذْهَبْ، أَوْ لَا تَقْضِيَ الدُّنْيَا، حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ، اسْمِي).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «الْمَهْدِيِّ» (ج ٦ ص ٣٤٠): (لَفِظَ عُمَرُ الطَّنَافِيسِيُّ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ؛ بِمَعْنَى: سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَلَمْ يَقُلْ: أَبُو بَكْرٍ: «الْعَرَبَ»).

فَمَرَّةً، يَقُولُ: «يُوَاطِئُ: اسْمُهُ، اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ، اسْمَ أَبِي».

(١) مِنْ رِوَايَةِ: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ.

(٢) مِنْ رِوَايَةِ: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ.

(٣) مِنْ رِوَايَةِ: يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

وَمَرَّةً، يَقُولُ: «يُوَاطِئُ، اسْمُهُ، اسْمِي، وَاسْمُ أَبِي».

وَمَرَّةً، يَقُولُ: «يُوَاطِئُ اسْمُهُ: اسْمِي».

* وَهَذِهِ التَّخَالِيطُ مِنْ: عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ سَيِّئُ الْحِفْظِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.^(١)

* وَمَدَارُ هَذَا الْحَدِيثِ، عَلَى عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، وَفِيهِ كَلَامٌ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ، فَهُوَ لَا

يَقْوَى بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ، وَمِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» (ج ٦ ص ٣٢٠) عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي

النَّجُودِ: (وَكَانَ ثِقَةً، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا فِي حَدِيثِهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ: (فِي حَدِيثِهِ اضْطِرَابٌ).^(٢)

وَقَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ عُليَّةَ: (سَيِّئُ الْحِفْظِ).^(٣)

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ١ ص ٣٤١): (مَحِلُّهُ عِنْدِي

مَحِلُّ الصَّدَقِ، صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الْحَافِظِ).

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّي (ج ١٣ ص ٤٧٨)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٥ ص ٣٨)،

و«الضُّعْفَاءُ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج ٣ ص ٣٣٦).

(٢) أَنْثَرُ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٢٥ ص ٢٢٤).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج ١٣ ص ٤٧٧)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج ٦ ص ٢٧٢).

(٣) أَنْثَرُ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٦ ص ٣٤١).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج ٣ ص ٤٧٨).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ خِرَاشٍ: (فِي حَدِيثِهِ: نَكْرَةٌ).^(١)
 وَقَالَ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ: (لَمْ يَكُنْ فِيهِ: إِلَّا سُوءُ الْحِفْظِ).^(٢)
 وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ: (فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ).^(٣)
 وَلِذَلِكَ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ص ٤٧١): (صَدُوقٌ: لَهُ أَوْهَامٌ).
 * وَسُئِلَ: زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ، فَقَالَ: (مُضْطَرَبٌ).^(٤)
 وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (ج ٢ ص ٣٢٥): (صَدُوقٌ: يَهْمُ).
 * وَقَدْ جَمَعَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ هُنَا فِي «السُّنَنِ» (ج ٤ ص ١٠٦)؛ فِي سِيَاقٍ وَاحِدٍ،
 بَيْنَ مُتُونٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَسَانِيدَ مُتَعَدِّدَةٍ.
 * اشْتَرَكَتْ فِي بَعْضِ الْفَقَرَاتِ، وَانْفَرَدَتْ فِي بَعْضِهَا، وَقَدْ وَرَدَتْ مُنْفَصِلَةً فِي
 كُتُبٍ أُخْرَى.

(١) أَنْثَرُ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٢٥ ص ٢٣٩).

وَأِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج ١٣ ص ٤٧٨)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج ٦ ص ٢٧٣).

(٢) أَنْثَرُ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٢٥ ص ٢٣٩).

وَأِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج ١٣ ص ٤٧٨)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج ٦ ص ٢٧٣).

(٣) انْظُرْ: «السُّؤَالَاتِ» لِلْبَرْقَانِيِّ (٣٣٨).

(٤) انْظُرْ: «الْعِلَلِ، وَمَعْرِفَةِ الرُّجَالِ»؛ رَوَايَةٌ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (ج ٣ ص ٢٦).

* مِمَّا يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابِ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَضْبِطْهُ مِثْلُ:
الْحَفَاطِ الْأَثْبَاتِ.

* وَالْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ سَاقَ الْمُتُونِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَالْأَسَانِيدَ الْمُتَعَدِّدَةَ، لِيُبَيِّنَ عِلَّتَهُ،
وَالِاخْتِلَافَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ.

* وَجَمِيعُ رِوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ: مُجْمَعُونَ عَلَى رِوَايَتِهِ: عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ
زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ.

فَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» (ج ٦ ص ٣٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ
عُبَيْدٍ، حَدَّثَهُمْ.

وَحَدَّثَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عِيَّاشٍ.
وَحَدَّثَنَا: مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنِي يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.
وَحَدَّثَنَا: أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ.
وَحَدَّثَنَا: أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ -
الْمَعْنَى وَاحِدٌ- كُلُّهُمْ: عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا؛ إِلَّا يَوْمٌ».

قَالَ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ فِي حَدِيثِهِ: «لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ».
ثُمَّ اتَّفَقُوا: «حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمَهُ: اسْمِي،
وَأَسْمُ: أَبِيهِ، اسْمُ: أَبِي».

زَادَ فِي حَدِيثِ: فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ: «يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلَّتْ ظُلُمًا
وَجَوْرًا».

وَقَالَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: «لَا تَذْهَبُ، أَوْ لَا تَقْضِيَ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ: اسْمُهُ، اسْمِي».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَفْظُ عُمَرَ، وَأَبِي بَكْرٍ؛ بِمَعْنَى: سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَلَمْ يَقُلْ: أَبُو بَكْرٍ: «الْعَرَبُ». انْتَهَى كَلَامُ أَبِي دَاوُدَ مِنَ السَّنَنِ.

قُلْتُ: فَقَدْ سَاقَ الْمُتُونِ الْمُخْتَلِفَةَ، وَالْأَسَانِيدَ الْمُتَعَدِّدَةَ، لِيُبَيِّنَ عِلَّةَ الْحَدِيثِ، وَاضْطِرَابَهُ، وَالْإِخْتِلَافَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ.

* وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ الرُّوَاةَ، لَمْ يَضْبُطُوا هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ. فَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ.

وَحَدِيثٌ: أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، أَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ فِي «السَّنَنِ» (ج ٤ ص ١٠٦)؛ دُونَ أَنْ يَسُوقَ لَفْظَهُ.

وَأَوْرَدَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» (ج ٥ ص ٧٠ و ٨١)، وَلَمْ يُصِبْ، لِضَعْفِ إِسْنَادِ الْحَدِيثِ، وَاضْطِرَابِهِ فِي الْمَتْنِ.

* فَقَدْ تَبَيَّنَ مِنَ التَّخْرِيجِ لِهَذَا الْحَدِيثِ، أَنَّ مَدَارَهُ عَلَى عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ الْكُوفِيِّ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ.

* فَرَوَاهُ عَنْهُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، وَفِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، وَعُثْمَانُ بْنُ شُبْرَمَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ، وَحَمْزَةُ الزِّيَّاتِ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَوَاسِطُ بْنُ الْحَارِثِ، وَيُوسُفُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ جُبَيْرٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ، وَهَشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، وَأَبُو الْجَحَّافِ،

وَعَمَرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيَّ، وَالْأَعْمَشُ؛ كُلُّهُمُ: عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، فَذَكَرَهُ بِالْفَاقِ عِنْدَهُمْ.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (ج ٦ ص ٣٣٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج ٤ ص ٢٨٧)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ٦ ص ٤٥)، وَ(ج ٧ ص ١٧٤)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج ١ ص ٢٧٠)، وَ(ج ٤ ص ٣٨٨)، وَأَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي «السَّنَنِ الْوَارِدَةِ فِي الْفِتَنِ» (ص ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٨ و ٢٦٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج ١٠ ص ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ» (ج ٢ ص ٨٥٧)، وَفِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج ٥ ص ١٣٨)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج ١٣ ص ٢٨٤)، وَ(ج ١٥ ص ٢٣٦ و ٢٣٧)، وَالْبَزَّازُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ٥ ص ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج ٢ ص ٥١٧)، وَ(ج ٥ ص ١٧٩٦)، وَ(ج ٧ ص ٢٥٥٥)، وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْخُزَاعِيُّ فِي «الْفِتَنِ» (ص ٢٦٠)، وَالشَّاشِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦٣٦)، وَمَسْعُودُ بْنُ عَلِيٍّ السَّجَزِيُّ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ص ٢٥١)، وَالْمُخَلَّصُ فِي «الْمُخَلَّصَاتِ» (ج ٣ ص ٢٩١)، وَ(ج ٤ ص ٢١)، وَالْمَخْلَدِيُّ فِي «الْمُتَخَبِّ مِنَ الْمَخْلَدِيَّاتِ» (ص ٥٩)، وَابْنُ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيُّ فِي «الْحِزْرِ وَالْمَنَعَةِ فِي بَيَانِ أَمْرِ الْمَهْدِيِّ وَالْمُتَعَةِ» (ق/٧٦/ط)، وَالْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنَ الْأَفْرَادِ» (ص ٣٦٤)، وَأَبُو عُثْمَانَ الْبَحِيرِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (ق/١١٦/ط)، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ فِي «الْغِيلَانِيَّاتِ» (ص ١٦٤)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَذَكُّرَةِ الْأَئِمَّةِ الْبَرَّةِ وَالْحَقَاقِ الْمَهَرَةِ» (ج ٢ ص ٤٨٨).

وَأَوْرَدَهُ الْعَلَامَةُ الْكَتَّانِيُّ فِي «نَظْمِ الْمُتَنَائِرِ مِنَ الْحَدِيثِ الْمُتَوَاتِرِ» (ص ٢٣٦ و ٢٣٧).

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج ١٠ ص ١٦٤ و ١٦٥)، وَابْنُ الْجَوَزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ» (ج ٢ ص ٨٥٧)، وَفِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج ٥ ص ١٣٨)، وَأَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي «السُّنَنِ الْوَارِدَةِ فِي الْفِتَنِ» (ص ٢٥٩) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الْفَرَارِيِّ، وَأَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَنْقُضِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمَهُ، اسْمِي).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ

لَمْ يَذْكُرُوا: عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ الْكُوفِيِّ، وَهَذَا مُرْسَلٌ.

هَكَذَا: قَالَ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ: «يُوَاطِئُ اسْمُهُ: اسْمِي»، وَلَمْ يَقُلْ: «وَأَسْمُ: أَبِي». قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ الْأَسَدِيُّ، وَهُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ^(١)، خَاصَّةً فِي رِوَايَتِهِ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ^(٢): فَإِنَّهَا مُضْطَرِبَةٌ، وَهَذَا ظَاهِرٌ

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ الْحَافِظَ، وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: «فِي حَدِيثِهِ: نُكْرَةٌ»، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِحَافِظٍ»، وَقَالَ الْمُعْتَمِدِيُّ: «لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا سُوءُ الْحِفْظِ»، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ»، وَقَالَ ابْنُ عُثَيْمٍ: «سَيِّئُ الْحِفْظِ»، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: «ثِقَةٌ؛ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْخَطَأِ فِي حَدِيثِهِ»، وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: «مُضْطَرَبٌ»، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «صَدُوقٌ، لَهُ أَوْهَامٌ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «صَدُوقٌ، يَهْمُ». وَانْظُرْ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» لِلْمُزَوِّيِّ (ج ١٣ ص ٤٧٨)، وَ«الشُّعْفَاءُ» لِلْمُعْتَمِدِيِّ (ج ٣ ص ٣٣٦)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» لِلدَّهَبِيِّ (ج ٢ ص ٣٢٥)، وَ«الْمُغْنِي فِي الشُّعْفَاءِ» لَهُ (ج ١ ص ٥٠٨)، وَ«بَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ج ٥ ص ٢٥٦)، وَ«الْعَبْرُ فِي خَيْرِ مَنْ غَبَرَ» لَهُ أَيْضًا (ج ١ ص ١٢٨)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٥ ص ٣٨)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج ١ ص ٤٧١)، وَ«الْجَوْزُ وَالْتَّعْدِيلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٦ ص ٣٤٠)، وَ«التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» لِلْبُخَارِيِّ (ج ٧ ص ٥٨٥)، وَ«تَارِيخُ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ج ٢٥ ص ٢٣٩)، وَ«الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ (ج ٦ ص ٣٢٠)، وَ«الْفَتَا» لِابْنِ جَبَانَ (ج ٧ ص ٢٥٦)، وَ«الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» لِإِسْمَاعِيلَ (ج ٣ ص ٢٦ - بِرِوَايَةِ: عَبْدِ اللَّهِ).

(٢) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٣ ص ٢٧٨)، وَ(ج ٥ ص ٣٥)، وَ«شَرْحُ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ج ٢ ص ٧٨٨)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» لِلدَّهَبِيِّ (ج ٣ ص ٧١ و ٧٢).

فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمُنْكَرِ فِي أَلْفَاظِهِ، وَلَمْ يَتَابَعَ عَلَيْهِ، وَهُوَ لَا يَحْتَمِلُ التَّفَرُّدَ، بِمِثْلِ: هَذَا الْمَتْنِ الْمُنْكَرِ؛ لَوْ كَانَ ثِقَةً، فَكَيْفَ وَهَذِهِ حَالُهُ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ الْعِلَالِ الصَّغِيرِ» (ج ١ ص ٤٢٣): (وَمِمَّنْ يَضْطَرُّ فِي حَدِيثِهِ: سَمَّاكَ، وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، وَقَدْ ذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ، وَأَمْثَالَهُمْ، مِمَّنْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ، وَكَثْرَةُ خَطِئِهِ: لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ؛ إِذَا انْفَرَدَ، يَعْنِي: فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالْأُمُورِ الْعِلْمِيَّةِ، وَأَنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا اضْطَرَبَ أَحَدُهُمْ فِي الْإِسْنَادِ، فَزَادَ فِيهِ، أَوْ نَقَصَ، أَوْ غَيَّرَ الْإِسْنَادَ، أَوْ غَيَّرَ الْمَتْنَ تَغْيِيرًا يَتَغَيَّرُ بِهِ الْمَعْنَى). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعَجَلِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الثَّقَاتِ» (ج ٢ ص ٦): (وَكَانَ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ يُخْتَلَفُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ زُرٍّ، وَأَبِي وَائِلٍ). اهـ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرَبٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي الدِّينِ، خَاصَّةً فِي الْأُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

* لِذَلِكَ: فَخُرُوجُ مَا يُسَمَّى بِـ«الْمَهْدِيِّ»، فِي آخِرِ الزَّمَانِ، لَيْسَ مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى.

وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْأَفْرَادِ» (ج ٤ ص ٧٣): (غَرِيبٌ: مِنْ حَدِيثِ: أَبِي نُعَيْمٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ.

* مَا كَتَبْنَاهُ: إِلَّا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيِّ، الْمُلَقَّبِ؛ فَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَرْيِّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ). اهـ.

فَهُوَ حَدِيثٌ مُضْطَرَبٌ.

هَذَا آخِرُ مَا وَفَّقَنِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَيْهِ، سَائِلًا رَبِّي جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَكْتُبَ لِي بِهِ
أَجْرًا، وَيَحُطَّ عَنِّي فِيهِ وَزْرًا، وَأَنْ يَجْعَلَهُ لِي عِنْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُخْرًا ... وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم
وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
العَالَمِينَ.

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الصفحة

الرقم الموضوع

- (١) ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: ابْنِ مَسْعُودٍ، بِلَفْظٍ: «لَا تَذْهَبُ
الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ: اسْمُهُ:
.....» اسْمِي

